قل يا ايها الكافرون يعني كفرة مخصوصين قد علم الله منهم انهم
لا يؤمنون روي ان رهطا من قريش قالوا يا محمد تعبد آلهتنا سنة
ونعبد آلهك سنة فنزلت لا اعبد ما تعبدون اي فيما يستقبل فان لا تدخل
الا على مضارع بمعنى الاستقبال كما ان ما لا تدخل الا على مضارع بمعنى الحال
ولا انتم عابدون ما اعبد فيما يستقبل لانه في قوان لا اعبد ولا انا عابد
ما عبدتم اي في الحال او فيما سلف ولا انتم عابدون ما اعبد اي وما عبدتم
في وقت ما انا عابده ويجوز ان يكونا تاكيدين على طريقة ابلغ واتم لم يقل
ما عبدت ليطابق ما عبدتم لانهم كانوا موصوفين قبل البعثة بعبادة
الاصنام وهو لم يكن حينئذ موسوما بعبادة الله وانما قال ما دون من
لان المراد الصفة كانه قال لا اعبد الباطل ولا تعبدون الحق او للمطابقة
وقيل انها مصدرية وقيل الاولى بمعنى الذي والاخريان مصدريتان
لكم دينكم الذي انتم عليه لا تتركونه ولي دين الذي انا عليه لا اتركه فنسخه
فليس فيه اذن في الكفر ولا منع عن الجهاد ويكون منسوخا بآية القتال
اللهم الا اذا اريد بالمتاركة وتقرير كل من الفريقين الآخر على دينه
وقد فسر الدين بالحساب والجزاء والدعاء والعبادة عن النبي صلى الله
عليه وسلم من قرأ سورة الكافرون فكانما قرأ ربع القرآن وتباعدت
عنه مردة الشياطين وبرئ من الشرك

سورة النصر مدنية

بسم الله الرحمن الرحيم

وآياتها ثلث

اذا جاء نصر الله اظهارك آياك على اعدائك والفتح فتح مكة وقيل المراد

Copyright © King Saud University